المصدر: الاهرام
التاريخ: ٢٩ مايو ٢٠٠٠

استئناف المفاوضات بين إثيوبيا وإريتريا اليوم وسط توقعات باستمرار القتال

أسمرة تتهم أديس أبابا بمواصلة هجومها الكبير على جبهتى سينافى وتسورونا وقصف محطة كهرباء جديدة

أديس أبابا - أسمرة - وكالات الأنباء تستأنف اليوم فى العاصمة الجزائرية المفاوضات غير المباشرة بين إثيوبيا واريتريا تحت مظلة منظمة الوحدة الإفريقية بهدف التوصل إلى اتفاق دائم لوقف اطلاق النار بين الدولتين وتسوية النزاع الحدودى بينهما. وقد ذكرت مصادر رفيعة المستوى فى أديس أبابا أن القوات الإثيوبية سوف تواصل القتال فى الغالب فى الوقت الذى تجرى فيه المفاوضات على الرغم من إعلان اريتريا عن انسحاب قواتها من مواقع الحدود المتنازع عليها وعودتها إلى مائدة التفاوض.

وكانت اثيوبيا قد أعلنت الليلة قبل الماضية أن معارك عنيفة تجرى فى ضواحى مدينة سينافى الاريترية فى الجبهة الوسطى فى الوقت الذى تشهد فيه جبهة «بورى» فى الشرق قصفا مدفعيا مكثفا، وانتقد بيان صادر عن مكتب المتحدثة باسم الحكومة الإثيوبية ما رددته الحكومة الإريترية عن بدء انسحاب قواتها من جميع مناطق النزاع. كما اتهمت الحكومة الإثيوبية اريتريا بقتل ٧٩ مدنيا اثيوبيا بوحشية منذ ١٢ مايو الحالى، حين بدأت الجولة الأخيرة من القتال بين البلدين. وذكرت السفارة الإثيوبية فى اسمرة فى رسالة بعثت بها إلى وزارة الخارجية الإثيوبية أن الحكومة الاريترية لجأت إلى الانتقام لهزيمتها من المدنيين الإثيوبيين الأبرياء الموجودين فى اريتريا.

وقالت إنه تم قتل ٥٠ مدنيا إثيوبيا فى «كارين» وأنه تم اعدام بعضهم بقطع الرءوس، كما عثر يومى ١٧ و١٨ مايو على جثث ٢١ إثيوبيا غارقة أسفل جسر فى قرية أديسخيدو بالقرب من العاصمة الاريترية، بينما قتل إثيوبيان فى قرية أديجيريد وألقى رأساهما على طريق اسمرة. وفى الوقت ذاته اصدرت وزارة الشئون الخارجية الاريترية أمس بيانا ذكرت فيه أن القوات الإثيوبية واصلت أمس هجومها الكبير على جبهتى سينافى وتسورونا. وقال البيان إن القوات الإثيوبية اقتحمت تلك المناطق بعد اعادة الانتشار الاريترى فى زالامبيسا ليلة يوم الجمعة الماضى، ووصف البيان الهجوم الإثيوبى بأنه انتهاك خطير لخطة السلام الإفريقية التى تم اقرارها فى قمة الجزائر فى يوليو الماضى حيث تمنع تلك الخطة أى طرف من تحريك قواته فى المناطق المتنازع عليها.

واتهم البيان الاريترى الحكومة الإثيوبية أيضا بتحدى جهود الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى وهى الأطراف التى شاركت فى صياغة خطة السلام الإفريقية لانهاء النزاع الإثيوبى - الاريترى، كما ذكر البيان أن الطائرات الإثيوبية قصفت محطة كهرباء اريترية جديدة يوشك العمل فيها على الانتهاء والحقت بها خسائر كبيرة، وقال البيان إن اريتريا كانت قد حصلت على قرض دولى لتمويل بناء هذه المحطة، ووصف البيان القصف الإثيوبى بأنه يشكل نوعا من ارهاب الدولة وعملية تخريب لامعنى لها.

وتجدر الاشارة إلى أن رئيس الوزراء الإثيوبى ميليس زيناوى كان قد أكد أن بلاده سوف تواصل القتال فى اثناء التفاوض وأنها سوف تتفاوض وهى تقاتل، وقد نجحت القوات الإثيوبية خلال تلك الفترة فى تحقيق انتصارات كبيرة على القوات الاريترية حيث تمكنت من استعادة مناطق واسعة النطاق من الأراضى التى كانت القوات الاريترية قد احتلتها فى هجوم مايو ١٩٩٨. وكانت المفاوضات غير المباشرة بين البلدين فى الجزائر قد فشلت فى أوائل هذا الشهر نتيجة اصرار إثيوبيا على أن توافق اريتريا أولا على الترتيبات الفنية الخاصة بتنفيذ خطة السلام الإفريقية بينما أصرت أسمرة على أن يتم وقف اطلاق النار أولا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية